

التبيان في تفسير القرآن

(97) قبل ان يرجع طرفك خاسئا إذا فتحتها وادمت فتحها. وقيل: قبل أن تفتحها وتطبقها. وقيل: حمل العرش من مأرب إلى الشام في مقدار رجع البصر. وقيل: شقت عنه الارض فظهر. وقيل يجوز أن يكون اء اعدمه ثم اوجهه في الثاني بلا فصل بدعاء الذي عنده علم من الكتاب، وكان مستجاب الدعوة إذا دعا باسم اء الاعظم. ويكون ذلك معجزة له. وقال قوم: كان ذلك معجزة لسلمان. وفي الكلام حذف، لان تقديره " أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك " فأتاه به " فلما رآه " سليمان " مستقرا عنده قال " معترفا بنعم اء عليه " هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر " أي أشكر على نعمه أم أجدها. ثم قال سليمان " ومن شكر فانما يشكر لنفسه " لان ثواب ذلك يعود عليه ومن جحد نعم اء فانما يضر نفسه، لان عقاب ذلك يحل به " فان اء غني " عن شكره وعن كل شيء. " كريم " في انعامه على خلقه. وقرأ ابو عمرو ونافع وعاصم - في رواية حفص - * (فما أتاني اء) * - بفتح الياء - في الوصل. الباقيون " فما آتان " بغير ياء في الوصل. قوله تعالى: * (قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون (41) فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين (42) وصدها ما كانت